الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الخميس ١٤ نيسان ٢٠١٦ | الموافق ٧ رجب ١٤٣٧ هـ | العدد ٢٣٧٦ السنة العاشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 14 , 2016 | No. 2376 | 10th year

الرئيس الأسد: المساهمة في انتخابات مجلس الشعب هدفها الدفاع عن الدستور.. والإقبال يمددها خمس ساعات.. وموسكو وطهران تدعمان والغرب ممتعض

السوريون يرسمون مستقبلهم

الرئيس بشار الأسد والسيدة عقيلته يدليان بصوتيهما في انتخابات مجلس الشعب أمس في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق (سانا)

الوطن – وكالات

أثبتت حشود السوريين الذين تقاطروا منذ ساعات الصباح الأولى أمس على صناديق الاقتراع لاختيار ممثلين جدد عنهم لمجلس الشعب، حرصهم على استمرار مؤسسات دولتهم بالعمل وصمودهم في وجه حملات التشهير والتقليل من أهمية موقفهم بعدما حاول الغرب التشكيك بشرعية تلك الانتخابات، كما أثبت السوريون أنهم قادرون على صياغة مستقبلهم بأنفسهم رغم الإرهاب الذي ضرب بلدهم وحاول النيل من تماسكهم الاجتماعي، فردوا بأوراقهم الانتخابية عليهم، كما رد أبناؤهم في الجيش والقوات المسلحة عليه في ميادين القتال أولاً، وثانياً عندما شاركوا للمرة الأولى في الانتخابات التشريعية، كما فاجأهم الرئيس بشار الأسد وعقيلته بالمشاركة في مكتبة الأسد بدمشق «للمرة الأولى كرئيس للجمهورية».

وفيما مددت الانتخابات إلى الساعة الثانية عشرة ليلاً لتتيح للمواطنين اختيار ٢٥٠ عضواً من أصل ٣٥٠٠ مرشح، بدا لافتاً أنه ورغم الشائعات الكثيرة التي سبقتها، غابت الخروقات الأمنية ولم يسجل أي منها في أكثر من ٧٢٠٠ مركز انتخابي في سورية، وذلك بعد أيام من خطة أمنية أثبتت نجاعتها وشهدتها المحافظات كافة وكان أبرز دلائلها الاختناق الشديد على الحواجز بسبب دقة التفتيش.

وفاجأ الرئيس الأسد والسيدة عقيلته الجميع بتصويتهما في مكتبة الأسد، فالعادة جرت ألا يشارك رئيس الجمهورية في الانتخابات التشريعية، واعتبر الرئيس الأسد أنه إذا كانت الانتخابات عادة حول اختيار أسماء محددة لتمثيل الشعب، فيضاف لهذا المعنى في هذا الظرف معان أخرى تتعلق بالظروف التي تمر فيها سورية والوضع الحالي.

وقال الرئيس الأسد: نخوض حرباً عمرها خمس سنوات لا تتعلق فقط بموضوع الإرهاب، لأن الإرهاب أخفق خلال السنوات الأولى بتحقيق الأهداف المخططة له، وصحيح تمكن الإرهاب من تدمير الكثير من البنى التحتية وسفك الكثير من الدماء، لكن لم يتمكن من تحقيق الهدف الأساسي الذي وضع له، وهو تدمير البنية الأساسية في سورية، أي البنية الاجتماعية للهوية الوطنية، معتبراً أن مشغلي الإرهابيين وأسيادهم تحركوا باتجاه مواز تحت عنوان سياسي هدفه الرئيسي هو ضرب هذه البنية الاجتماعية وضرب الهوية الوطنية اللتين يعبر عنهما الدستور.

ورأى الرئيس الأسد: أن الشعب السوري كان واعياً خلال السنوات الماضية لهذه النقطة ورأينا حماساً للمشاركة في كل الاستحقاقات الدستورية السابقة سواء كانت الرئاسية أو التشريعية، واليوم نرى مشاركة واسعة من كل شرائح المجتمع وخاصة في موضوع الترشح، الذي شهد عدداً غير مسبوق في أي انتخابات برلمانية سابقة في سورية عبر العقود الماضية.

وأوضح: أن المشاركة في هذه الانتخابات شملت مختلف شرائح المجتمع، وفي مقدمتها عائلات فقدت أبناءها بسبب الإرهاب وعائلات الشهداء، واليوم نتوقع أن تكون المساهمة والحماس بنفس الطريقة، والهدف هو الدفاع عن الدستور، لأن الكثير من الشهداء قدموا أرواحهم أو جرحى قدموا أجسادهم في سبيل الدفاع عن الوطن، والوطن هو أرض وشعب ومؤسسات ومن يجمع بين كل هذه العناصر هو الدستور.

وتوقع الرئيس الأسد أن يكون هناك إقبال كبير (خلال الانتخابات)، معتبراً أنه من الطبيعي أن نكون اليوم سوية في المساهمة الأولى كرئيس للجمهورية وعقيلته في هذا الاستحقاق، كمواطنين سوريين يدافعون عن الاستحقاق الدستوري بكل ما يمثله الدستور بالنسبة لنا سواء كسوريين أو كسوريين.

وفيما أكد رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي خلال ممارسته حقه الانتخابي على أن «المشهد الانتخابي السياسي والوطني اليوم بالتوازي مع انجازات بواسل جيشنا الكبيرة دليل صمود وإصرار السوريين على بناء الوطن»، اعتبر نائبه وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم عقب إدلائه بصوته: نحن في سورية نقول باستمرار إن الشعب هو من يقرر مصيره واليوم يبرهن عملياً صحة هذه المقولة.

وشهدت الانتخابات تكتيكات مختلفة حاولت من خلالها بعض قوائم المرشحين قطع الطريق على منافساتها عبر التحالف مع قائمة الوحدة الوطنية المحسوبة على حزب البعث العربي الاشتراكي وإغلاق المقاعد المخصصة للمحافظات التي شهدت مثل هذا التكتيك.

وفيما كان حلفاء دمشق في مكافحة الإرهاب يؤكدون دعمهم للانتخابات، ظهر الامتعاض واضحاً على المواقف الغربية التي حاولت التشكيك في شرعية الانتخابات تارة وعدم الاعتراف بها تارة أخرى.

ورأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الانتخابات «أمر طبيعي تماماً لأننا نرى أنها تضمن عمل المؤسسات في سورية والتي ينص عليها الدستور الحالي للبلاد»، كما اعتبرت المتحدثة باسم وزارته ماريا زاخاروفا أنها «خطوة مهمة باتجاه استقرار الوضع في البلاد»، على حين اعتبر الأمين العام لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية الإيراني علي كريميان، خلال جولته في المركز الإعلامي بفندق الشيراتون بدمشق، أن سورية توجه عدة رسائل من خلال هذه الانتخابات، الأولى أن شعبها لا يزال صامداً رغم كل ما يحاك ضده من مؤامرات ولم يسمح بحصول أي فراغ دستوري في أي مؤسسة من مؤسساته، والثانية أنه في وقت تنعقد فيه محادثات جنيف والضغوطات الحاصلة على بلاده يؤكد الشعب السوري أنه هو من يحدد مستقبل بلاده وليس الآخرين.

وفي المقابل قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية رومان نادال: «تشجب فرنسا هذه الانتخابات الصورية التي ينظمها النظام»، فيما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتن شافر إن ألمانيا لن تعترف بـ«الانتخابات البرلمانية» لأنه «يستحيل إجراء انتخابات حرّة وعادلة وسط حرب أهلية»، أما نائب رئيس وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة في محادثات جنيف جورج صبرا فوصفها بـ«المسرحية الهزلية».

عقدة التعالي التركي

تيري ميسان

أفاض الرئيس رجب طيب أردوغان بالحديث مراراً عن إمكانية سحب الجنسية من نحو عشر عدد السكان.

بعيداً عن كونها مجرد تصريحات منابر، هي في الواقع تطبيق لنظرية التعالي لدى «رؤيا الملة»، المنظمة الإسلامية التي كان أحد قادتها، مدعيا انسحابه منها.

إن الأخذ بهذا الخيار، لو تم، سيفتح الطريق أمام حرب إقليمية جديدة.

بموجب القانون الدولي، لكل إنسان الحق بالرعاية من الدولة.

مع ذلك، هناك في العالم ما يقارب ١٠ ملايين شخص بلا جنسية، منهم ٤,٥ ملايين فلسطيني، والباقي من جنسيات مختلفة حول العالم.

وفقا لرئيس المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، أنطونيو غوتيريس «الحرمان من الجنسية، يمكن أن يعني فيما يعنيه، حياة من دون تعلم، أو رعاية صحية، أو عمل ثابت.. حياة من دون حرية حركة، ومن دون أي أمل، أو أفق للمستقبل».

مجاهرة أردوغان بأيديولوجيا «التعالي» تفتح الطريق أمام إسقاط الجنسية عن كل مواطن تركي ليس عرقياً تركياً، وعن الأتراك الذين يؤيدونهم.

عاد وأطلق حرباً أهلية من جديد، في شهر تموز الماضي، رغم كل وعوده السابقة بالمساواة للجميع. شن عمليات عسكرية واسعة، وفرض منع التجوال في العديد من المدن الكردية، كما استولى على كنائس، وادعى أنه تمكن من تحييد خمسة آلاف إرهابي.

هل من المفيد التذكير بأن أعداداً كبيرة من الأكراد الذين تم دمجهم في المدن الكبرى، في غرب البلاد، سرعان ما تم ترحيلهم إلى مناطق فقيرة، وبالتالي تعرضوا للقمع الثقافي من جديد؟

وهل من المفيد أيضاً التذكير بأنه، على الرغم من العدد الكبير للبطاركة المسيحيين الذين يعيشون في تركيا، إلا أن القانون التركي يمنعهم من بناء الكنائس؟.

الغربيون الذين أعماهم حقدهم على سورية، فدعموا التوسع التركي، ومولوا حرب أردوغان على الشعب السوري، لم يبدوا أي رد فعل حين تحدث في ٥ نيسان عن إمكانية إسقاط الجنسية عن كل الذين ينتخبون «حزب الشعوب الديمقراطي».

وفقا للغربيين، فإن الرئيس أردوغان اكتفى بالتلويح بالتهديد لرجال القانون، الذين يعارضون سياسته، أثناء حديثه أمام أعضاء نقابة المحامين، غير أن رئيس حكومته، أحمد داود أوغلو، أكد أثناء تنقله في أوروبا، أن ذلك، لم يكن سوى مسار عمل.

فضلا عن ذلك، لدى استقباله دفعة من ضباط الشرطة في ٧ نيسان، هدد أردوغان، هذه المرة، أتباع حليفه السابق فتح الله غولن، موجها لهم تهمة «الإرهاب»، لرفضهم التنديد بالمقاومة الكردية لسياساته.

في رده على أسئلة الصحفيين لدى خروجه من المسجد عقب أدائه صلاة الجمعة في ٨ نيسان، أوضح أردوغان كل أفكاره: «أردت القول إن كل المتورطين في أعمال إرهابية، أو الذين يدعمون الإرهاب، لابد أن ينالوا العقاب (...) وهم غير جديرين بأن يكونوا مواطنين أتراكاً. إنهم يسعون للحصول على جنسية أخرى، أو التخلي عن جنسيتهم. من غير المقبول لمواطن في ظل الجمهورية التركية أن يخون تركيا، الوطن، الأمة التركية. إنهم يخونون هذه الأمة، هذا الوطن، وهذه الجمهورية التركية، لا أرى من الإنصاف الاحتفاظ بحق المواطنة لمن خان الجمهورية التركية».

هكذا إذاً يعتزم الرئيس أردوغان إسقاط الجنسية عن خمسة ملايين ناخب لحزب الشعوب الديمقراطي، المنحدرين بشكل رئيسي من الأقليات، وكذلك عن مليون سني من حركة خصمه غولن.

لو تم لهذه الكارثة أن تقع فعلاً، فسيكون لها تأثير مماثل للنكبة «الفلسطينية»، وستطلق صراعاً إقليمياً مسلحاً في المنطقة.

جولة جنيف الثالثة تنطلق.. ووفد الحكومة يصل غداً ويلتقي المبعوث الأممي بعد الظهر

دي ميستورا: موسكو ودمشق وطهران وعمان تؤيد الانتقال السياسي

الوطن – وكالات

انطلقت أمس الجولة الثالثة من حوار جنيف٣ بلقاء عقده مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا مع وفد معارضة الرياض، أكد بعده أن موسكو ودمشق وطهران وعمان، تؤيد المحادثات التي تهدف إلى «انتقال سياسي في سورية»، على حين شددت موسكو بوجوب أن يحظى «إنشاء جهة انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية» بوفاق بين السلطة والمعارضة، وسط توقعات بأن يصل وفد الحكومة السورية برئاسة بشار الجعفري صباح الغد إلى جنيف ويلتقي بعد الظهر مع المبعوث الأممي.

وشارك الوفد الحكومي أمس بالانتخابات التشريعية في مقر وزارة الخارجية علماً أن ثلاثة من أعضائه مرشحون لخوض الانتخابات وهم: أحمد الكزبري ومحمد خير العكام وعمر أوسي.

ولم يطرأ في هذه الجولة أي تغيير على تشكيلة الوفد السوري الذي كان قد طلب في الجولة الثانية إرجاء موعد الجولة الثالثة لتتاح له فرصة المشاركة في الاستحقاق الدستوري وهذا ما حصل.

ومن المتوقع أن يكون عنوان الجولة الثالثة من جنيف٣ البحث في المبادئ الأساسية ومفهوم الانتقال السياسي، حيث ينطلق الحوار غير المباشر من الورقة الأخيرة التي سلمها دي ميستورا للوفود كافة خلال الجولة الماضية وتضمنت ١٢ بنداً يعتقد المبعوث الأممي أنها تشكل أرضية مشتركة للجميع.

ووفقاً لمعلومات حصلت عليها «الوطن» فإن الوفد الحكومي سيصل إلى جنيف حاملاً ملاحظاته حول تلك البنود التي سيتم بحثها مع كل المشاركين.

ووصل جنيف أيضاً وفد معارضة الداخل آتياً من موسكو ووفود منصات القاهرة وموسكو وآستانا.

والتقى دي ميستورا أمس بوفد معارضة الرياض وأكد بعده خلال مؤتمر صحفي نقلته «رويترز» أنه «وخلال اجتماعات عقدها في الفترة الأخيرة مع مسؤولين بارزين في موسكو ودمشق وطهران وعمان، رأى تأييداً واهتماماً للمحادثات يهدف لتحقيق انتقال سياسي في سورية»، على حين نقل موقع «روسيا اليوم» إعلانه الاستعداد لتنظيم مفاوضات مباشرة بين الحكومة السورية والمعارضة «ما أن يكون ذلك ممكناً»، بعدما اعتبر أن المحادثات غير المباشرة «تؤدي وظيفتها».

من جهته أكد رئيس وفد معارضة الرياض إلى محادثات جنيف أسعد الزعبي اهتمام المعارضة بالتوصل إلى اتفاق بشأن عملية الانتقال السياسي خلال الجولة الحالية مدعياً أن «النظام لا يريد الحل السياسي بل يصر على الحل العسكري».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أعلن في وقت سابق أمس أن بلاده «تعول على تمسك الولايات المتحدة وغيرها من الأطراف المعنية بشأن التسوية في سورية، بما جرى الاتفاق عليه حول ضرورة إنشاء جهة انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية تعتمد على وفاق بين السلطة والمعارضة»، على حين دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري لدى تقديمه تقرير وزارته السنوي بشأن حالة حقوق الإنسان في العالم، جميع الأطراف إلى الالتزام بوقف الاقتتال وإعطاء المحادثات فرصة.

وفي موسكو التقى ممثل الرئيس الروسي لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف مع ممثل جبهة التغيير والتحرير السورية المعارضة وعضو وفد معارضة موسكو قدري جميل، بحسب بيان للخارجية الروسية نقله موقع «قاسيون»، وجرى خلال اللقاء «مناقشة التسوية السياسية السورية في سياق جولة جنيف الثانية تحت إشراف دي ميستورا».

مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان والمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا خلال زيارة الأخير لطهران (أ ف ب)

اللجنة القضائية: المخالفات بسيطة وحلت بسرعة ولا مشاكل تذكر

محمد منار حميجو

شهدت المراكز الانتخابية في دمشق وريفها أمس إقبالاً كبيراً من الناخبين وسط توقعات تظهر نسبة مشاركة مرتفعة في المحافظتين.

وأكدت اللجنة القضائية أنها تلقت عدداً من الشكاوى وتم حلها بسرعة، مؤكداً أنه لم تحدث أي إشكاليات كبيرة تضر بالانتخابات وأن الإقبال جيد جداً من الناخبين في جو ساده الشفافية في عملية الاقتراع.

وأكدت اللجنة أنها مستعدة لاستقبال أي شكوى سواء كان من الناخبين أم المرشحين، موضحة أن هناك شكاوى تخص بعض الناخبين من المحافظات الأخرى الذين يريدون الانتخاب في دمشق إلا أن اللجنة حلت هذا الإشكال عبر تنبيههم بعدم الانتخاب إلا بإبراز وثيقة أو شيء يثبت أنه قاطن في دمشق.

وتحالفت العديد من القوائم ضمن قائمة واحدة وتحت عناوين مختلفة، كما عمد الكثير من المرشحين إلى طبع أوراق خاصة بهم مضيفين عليها قائمة الوحدة الوطنية وذلك لكسب أكبر عدد من الناخبين.

(التفاصيل ص٩)

الحلبيون اقترعوا بكثافة وبعيداً عن «المال الانتخابي»

حلب – الوطن

أقبل الحلبيون بكثافة على صناديق الاقتراع لانتخابات أعضاء مجلس الشعب للدور التشريعي الثاني، وجل همهم إيصال نوابهم الأكفياء من ذوي السمعة الحسنة بعيداً عن «المال الانتخابي» الذي لعب دوراً كبيراً في ترجيح كفة المتنافسين.

وشهدت المراكز الانتخابية ومنذ افتتاحها صباحاً أمام المصوتين إقبالاً ملحوظاً لم تعكره حوادث تذكر حيث لم يسجل سقوط قذائف على المناطق الآمنة التي تحوي صناديق الاقتراع حتى ساعة إغلاق الصناديق، ما انعكس إيجاباً على حركة الإقبال التي فاقت ما هو متوقع.

وخلال جولة «الوطن» على بعض مراكز المدينة قال أحد أمناء الصناديق الانتخابية في حي الحمدانية: إن التحضير الجيد للعملية الانتخابية انعكس على أدائها وإن الناخبين اتسموا بحس عال من المسؤولية وقاموا بأداء واجبهم الوطني وحقهم الانتخابي في هذا الظرف العصيب.

واتفق الناخبون، الذين استطلعت «الوطن» آراءهم، على ألا يهبوا أصواتهم لأي «تاجر أزمة» أراد الوصول إلى قبة المجلس للحصول على حصانة لتغطية جرائمه بحق المواطنين الذين خبروا أفعاله وتعديه على حقوقهم واستغلاله لهم طوال مدة الأزمة.

وقرر ناخبون آخرون اختيار شخصيات عامة معروفة على الساحة الحلبية بدل اختيار المرشحين المغمورين الذين لم يسمعوا بأسمائهم سوى خلال الدعاية الانتخابية، الأمر الذي يرجح فوز معظم أعضاء إحدى القوائم المشهورة مع احتمال اختراقها باسم أو اسمين.

(التفاصيل ص٦)

الانتخابات في عيون الصحفيين الأجانب

وكالات

واكب العملية الانتخابية البرلمانية أمس مندوبو ومراسلو وسائل إعلام عربية وأجنبية عبر تقارير إخبارية موسعة ونقل مباشر من المراكز الانتخابية واستطلاع آراء المواطنين.

ورأى مراسل التلفزيون الألماني «آر تي إل» ديرك إيمرش بتصريح لوكالة سانا: إن إقبال المواطنين جيد على صناديق الاقتراع، قائلاً: من المهم وجود الانتخابات بأي بلد لأنها حق للشعب.

وقال الصحفي الروسي أندريه كيرسانوف: إن هذه الانتخابات عيد كبير للشعب السوري الذي أقبل على صناديق الاقتراع بكثافة وتفاؤل وكله أمل بتحقيق الانتصار على الإرهاب وإعادة إعمار بلاده، معتبراً أن الانتخابات تدل على صمود الشعب السوري والحريات التي يتمتع بها ليرسم مستقبل بلاده.

وأشار مدير مكتب قناة الغدير العراقية جعفر الجعبري إلى أن القناة استطلعت آراء الشارع السوري ولاحظت الإرادة التي يتحلى بها.

(التفاصيل ص٨)

«اليونسكو» تتبنى قراراً روسياً لإعمار تدمر

وكالات

أكدت الأمانة العامة للمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) أمس، أن مشروع القرار المقدم من قبل موسكو بشأن إعمار مدينة تدمر الأثرية وغيرها من المعالم التراثية في سورية «تم تبنيه بالإجماع» خلال الدورة الـ١٩٩ للمجلس التنفيذي للمنظمة الدولية في باريس، بحسب موقع «روسيا اليوم».

وذكرت مندوبة روسيا لدى اليونسكو، إيليونورا ميتروفانوفا، أن الوثيقة تتضمن الخطوات الأولية اللازمة لتحديد تكاليف إعمار تدمر ومعالم أثرية مهددة في سورية.

مشروع قرار في مجلس الأمن لمنع استعمال الإرهابيين للكيميائي

وكالات

أعلن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن مشروعاً روسياً صينياً لقرار يهدف إلى تشديد الإجراءات ضد إرهابيين يخططون لاستخدام أسلحة كيميائية في سورية قدم إلى مجلس الأمن.

وقبل أيام أدان المجلس الوطني الكردي استخدام أسلحة محرمة دولياً بحق المدنيين في حي الشيخ مقصود بحلب، ذي الأغلبية الكردية، مؤكداً أن «جيش الإسلام» أقر بالعملية.